Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استرجاع خصيب للزمن الضائع وما استحضار الطفولة بكل ما فيها سوى وسيلة وهمية للانتصار على القلق الدائم من جمدة الخصب في العصب المغلول:

«كنت طفلاً جميلاً
في عالم جميل...
وموقدي بالأمس، يا دفأه
في ظلّه، يستدفىء الإله..
واليوم يا رفاق
مواقدي صقيع
وعالمي مريع
مغارتي صور
وخالقي... حجر!!!»

وهكذا يتدرَّج في التعبير عن مأساته مع الزمن يشدُّه توق إلى الاستقرار والتأبُّد في اللحظة السعيدة. ففي رسالة إلى أخيه يقول:

«حذاؤك ذاك.. حذاء الطفولة.. لونه أحمر
وشعرك ذاك.. كشعر الطفولة.. أشقر أشقر
ولا زلت أنت.. فمنذ الطفولة.. لم تتغيَّر...» (ص ٢٨).

٢ ــ المرأة، الملمح النرجسي في شعره الغزلي:

النرجسية مرحلة طبيعية من مراحل نموُّه الشعري، مرتكزها حب الذات وإعجاب بها والإحساس الذاتي بالجبروت ذلك أن «أناه» هي مثله الأعلى:

«أنا من أسرة النسور، ولحظي أحمر والجناح ريح شديدة
راية من دم، ترفرف في الأفق، إباء، وعزة، مشهودة...
وحده الجرح في الجبين مميت، غيره، طاب، من يد المعبودة»